بدلا من نون التوكيد الخفيفة اجرا للاصل مجرى الوقف واصله قفن وعرفان بكسر العين
مصدر عرف معرفة وعرفانا والربع المنزل وعفت درست وانمحت واثار جمع اثر ومعنى
مذ ومنذ الظرفية فيكونان بمعنى في ان كان الزمان حاضرا نحو ما رايته مذ او منذ يومنا
اي في يومنا والى ذلك اشار الناظم بقوله وان تجرا في مضي فكمن هما وفي الحضور معنى في
ويكونان بمعنى من والى معا فيدلان على ابتدا الغاية وانتهايها معا فيدخلان على الزمان
الذي وقع فيه ابتدا الفعل وانتهاوه ان كان الزمان معدودا نكرة نحو ما رايته مذ او منذ
يومين اي من ابتدا هذه الى انتهايها ورب ليست للتقليل دايما خلافا للاكثرين ولا للتكثير
دايما خلافا لابن درستويه وجماعة بل ترد للتكثير كثيرا وللتقليل قليلا قاله في المغني
فالاول كقوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين وكقوله عليه الصلاة
والسلام يارب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة وقول بعض العرب عند انقضا
رمضان يارب صايمه لن يصومه وقايمه لن يقومه باضافة صايم وقايم الى ضمير رمضان
وهو مما تمسك به الكسايي اي على اعمال اسم الفاعل المجرد بمعنى الماضي وقول الشاعر
يارب يوم قد لهوت وليلة • بانسة كانها خط تمثال • ووجه الاية والحديث والمثال مسوقات
للتخويف والبيت مسوق للافتخار ولا يناسب واحد منها التقليل قاله في المغني والثاني
وهو التقليل كقوله وهو رجل من ازد السراة • الا رب مولود وليس له اب •
وذي ولد لم يلده ابوان • وذي شامة سودا في حر وجهه • مجللة لا تنجلي لزمان •
• ويكمل في تسع وخمس شبابه • ويهرم في سبع مضت وثمان •
وعن الفارسي ان عمر الجيشي سال امرو القيس عن مراد الشاعر فقال يريد بذلك عيسى
وادم عليهما الصلاة والسلام والقمر وتلده بسكون اللام وفتح الدال وضمها واصله لم يلده
بكسر اللام وسكون الدال فسكن اللام تشبيها لها بكتف فالتقى ساكنان فحركت الدال بالفتح
اتباعا لفتحة اليا او بالضمة اتباعا لضمة الها والشامة الخال وهي النكتة السودا في الجسم
المخالف لونها لونه وفي رواية شامة غرا وهو غير مناسب للشامة اذ الغرا البيضا والشامة
سودا والحر من الوجه ما بدا من الوجنة وهو ما ارتفع من الخد قاله الدماميني ومجللة اي ذات
عز وجلال وروي محلجة بتقديم الجيم على الحا المهملة اي منكسة ويهرم اي يشيب قاله الحلبي

فصل من هذه الحروف ما لفظه مشترك بين الحرفية والاسمية وهو خمسة
احدها الكاف ومحل اسميتها في النثر والشعر معا او في الشعر فقط قولان والاصح منهما ان اسميتها
مخصوصة بالشعر كقوله وهو العجاج يصف نسوة • بيض ثلاث كنعاج جم •
يضحكن عن كالبرد المنهم • فالكاف هنا اسم بمعنى مثل لان حروف الجر مختصة بالاسما وبيض
جمع بيضا والنعاج جمع نعجة وهي هنا البقر الوحشية ولا يقال لغير البقر من الوحش نعاج
والجم بضم الجيم جمع جما وهي التي لا قرن لها وبالفتح الكثير ويضحكن خبر بيض والبرد بفتحتين
مطر منعقد والمنهم بضم الميم الاولى وتشديد الثانية وسكون النون الذايب يعني ان

النشوع

النشوع يضحكن عن اسنان مثل البرد الذايب لطافة ونظافة ومقابل الاصح انه لا يختص
بالشعر وهو ظاهر اطلاق قول النظم واستعمل اسما والثاني والثالث عن وعلى يستعملان
اسمين وذلك اذا دخلت عليهما من فتكون عن بمعنى جانب وعلى بمعنى فوق فالاول كقوله
وهو قطري الخارجي فلقد اراني للرماح دريئة • من عن يميني مرة وامامي فعن هنا اسم
بمعنى الجانب لان حروف الجر مختصة بالاسما ودريئة بفتح الدال المهملة وكسر الراو وفتح الهمزة
وهي الحلقة التي يتعلم فيها الطعن والرمي ومرة مصدر مر والثاني كقوله وهو مزاحم بن الحارث
العقيلي يصف القطاة • غدت من عليه بعد ما تم ظموها • تصل وعن قيض بزيزا مجهل •
فعلى هنا اسم بمعنى فوق لدخول من عليها وكونها بمعنى فوق هو قول الاصمعي وقال ابو عبيدة
بمعنى عند والضمير المجرور بها يعود الى فرخها وغدت بالمعجمة من اخوات كان واسمها مستتر فيها
يعود الى القطا وتصل خبرها وهو بفتح حرف المضارعة وكسر الصاد المهملة اي تصوت من جوفها
من شدة العطش قال ابو حاتم قلت للاصمعي كيف قال غدت والقطا انما يذهب الى الما ليلا
فقال لم يرد الغدوة وانما هذا مثل للتعجيل والعرب تقول بكر الى العشية ولا بكور هناك
قاله ابن السيد وتم بفتح المثناة فوق اي كمل وظموها بكسر الظا المشالة وسكون الميم وبهمزة بعدها
قال الدماميني ما بين الوردين يستعمل في الابل ولكنه استعاره للقطا ومدة صبرها على الما وهو
ما بين الشرب الى الشرب ولا اتنا في بينهما والقيض بفتح القاف وسكون اليا اخر الحروف وبالضاد
المعجمة قال الدماميني القشر الاعلى من البيض ويروى بيدا بالمد المهلكة والمجهل القفر الذي
فيه اعلام يهتدى بها وهو مجرور باضافة زيزا اليه ولا يجوز ان يكون نعتا لزيزا عند البصريين
قاله ابن السيد في شرح ابيات الجمل والى استعمال عن وعلى اسمين اشار الناظم بقوله وكذا عن
وعلى من اجل ذا عليهما من دخلا • وقد يكون على فعلا ماضيا تقول على يعلو علوا او عنى يعلي علا
قاله ابن خالويه في الطارقية وقد يكون الى اسم واحد الالا وهي نعمه تقول الي والا قاله
ابو البقا في شرح لمع ابن جني والرابع والخامس ما استعمل اسما مذ ومنذ في موضعين اشار
اليهما الناظم بقوله ومذ ومنذ اسمان حيث رفعا او اوليا الفعل احدهما ان يدخلا على
اسم مرفوع نكرة او معرفة معدودا او لا نحو ما رايته منذ يومان فيومان نكرة معدود او منذ
يوم الجمعة فيوم الجمعة معروف غير معدود وهما حينيذ اي حين اذ رفع ما بعدهما مبتدان
وما بعدهما خبر عنهما او اوجب التاخير اجرا للرفع مجرى الجر وهو مذهب المبرد وابن السراج والفارسي
من البصريين وطايفة من الكوفيين واختاره ابن الحاجب ومعناهما الامد ان كان الزمان
حاضرا او معدودا واول المدة ان كان ماضيا قاله في المغني وقيل بالعكس فيكونان ظرفين
خبرين مقدمين وما بعدهما مبتدا او هو مذهب الاخفش وابي اسحاق الزجاج وابي القاسم
الزجاج ومعناهما بين وبين مضافين فمعنى ما لقيته منذ يومان بيني وبين لقايه يومان
قاله في المغني ولا يخفى ما فيه من التعسف وقيل ظرفان وما بعدهما فاعل بكان تامة
محذوفة والتقدير مذ كان يومان او يوم الجمعة وهذا مذهب جمهور الكوفيين واختاره

ليس وقال العيني اراد به الجوخ ها هنا
و زيزا بزايين معجمتين
مكسور اولهما بينهما يا مثناة
تحت والمد الغليظ من الارض
وروي ايضا

Copyright © King Saud University